

"قَالَ الْإِلَهُ (אלהים) إِيْلُوهِيم = الْآلَهُةِ) إِلَى مُوسَى: (هَكَذَا سَتَقُولُ إِلَى أَطْفَالِ إِسْرَائِيلَ: يَهُوَه (יהוה; Yahweh)، إِلَهُ (אלהי) إِيْلُوَه = إِلَهُ (إِلَهُ) آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، إِلَهُ إِسْحَاقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ؛ هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَهَذَا ذِكْرِي [حَفْلِي التَّابِينِي] إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ)".

فِي هَذَا النَّصِّ تَمَّ ذِكْرُ ثَلَاثَةِ أَلْفَاظٍ فِي الْعِبْرِيَّةِ:

"אלהים - יהוה - אלהי"

١. آلهים إِيْلُوهِيم = الْآلَهُةِ: وَقَدْ تَمَّ اسْتِخْدَامُ هَذَا اللَّفْظِ بِمَعْنَى "الِإِلَهُ"، مُعْرِفَةً بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ الْمُسَاوِيَةِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ لِـ "الْأَلِفِ وَاللَّامِ"، وَهِيَ نَفْسُ اللَّفْظَةِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي النَّصِّ الْأَوَّلِ فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ.

٢. יהוה = يَهُوَه: هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ تُسْتَحْدَمُ لِلِاسْمِ الْعَلَمِ لِلِإِلَهُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَلَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْإِلَهُ الْحَقِيقِيِّ الْمُسْتَحَقِّ لِلْعِبَادَةِ، وَإِلَيْكُمْ مِثَالٌ آخَرٌ: Psa 83:18 "وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ اسْمُكَ يَهُوَه وَحَدَاكَ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ".

"וידעו כי אתה שמך יהוה לבדך עליון על כל הארץ"

٣. אלהי إِيْلُوَه = إِلَهُ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ تُسْتَحْدَمُ لِأَيِّ إِلَهُ؛ وَلَوْ كَانَ وَتَنَّا أَوْ إِلَهًا غَيْرَ حَقِيقِيٍّ، وَلَيْسَ شَرْطًا أَنْ تُسْتَحْدَمَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ لِلِإِلَهُ الْحَقِيقِيِّ الْمُسْتَحَقِّ لِلْعِبَادَةِ، وَنَضْرِبُ مِثَالًا لِاسْتِخْدَامِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مَعَ الْإِلَهُ الْحَقِيقِيِّ:

١. (يَهُوهَ יהוה; Yahweh)^(١) وَهُوَ أَشْهَرُ أَسْمَاءِ الرَّبِّ فِي "العَهْدِ الْقَدِيمِ" مَعَ كَثْرَتِهَا؛ وَلَمْ يُطْلَقِ "الْكِتَابُ" عَلَيْهِ مِنْهَا اسْمًا صَرِيحًا إِلَّا "يَهُوهَ"؛ كَمَا جَاءَ فِي (ازميا ٢/٣٣)، وَ(هُوشع ٥/١٢)، وَ(عَامُوس ٨/٥ وَ ٦/٩) ... "يَهُوهَ" اسْمُهُ ..

وَ"يَهُوهَ" هُوَ الْأَسْمُ الْعَلَمُ الشَّخْصِيُّ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ؛ كَمَا كَانَ "كَمْوش" إِلَهُ مُوَاب، وَ"دَاجُون" إِلَهُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.

مَعَ مِلَاحَظَةِ أَنَّ "يَهُوهَ" هُوَ النُّطْقُ الشَّرْقِيُّ لِلْأَسْمِ، وَأَنَّ "جَاهُوفًا" هُوَ النُّطْقُ الْغَرْبِيُّ لِنَفْسِ الْحُرُوفِ، فَحِينَئِذٍ ابْتَكِرَتْ عِلَامَاتُ ضَبْطِ الْحُرُوفِ الْعِبْرِيَّةِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ لِلْمِيلَادِ، رَكَّبُوا الْكَلِمَةَ "يَهُوهَ" مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ (Jahweh)، وَيُنطَقُ (JeHovaH) بَعْدَ أَنْ كَانَ مُحَرَّمًا عَلَيْهِمُ النُّطْقُ بِهِ، فَكَانُوا يَنْطِقُونَ بَدَلًا مِنْ "يَهُوهَ" "أَدُونَايَ" أَيْ "سَيِّدِي" (وَفِي الْحَقِيقَةِ هِيَ صِيعَةٌ جَمْعٌ: "أَسْيَادِي"؛ كَمَا سَيَأْتِي)

وَلِذَلِكَ فَهُمْ يَحْتَلِفُونَ فِي نُّطْقِ هَذَا الْأَسْمِ إِلَى حَوَالِي (٣٨) طَرِيقَةً؛ لِأَنَّهُ يَتَكَوَّنُ

(١) رَاجِعْ هَذَا الْأَسْمَ "يهوه" Jehovah (Yahweh) فِي "المُوسَّوعَةِ الكَاتُولِيكِيَّةِ" "Catholic Encyclopedia" عَلَيَّ هَذَا الْعُنْوَانِ عَلَيَّ "التَّت":

مِنْ أَرْبَعِ حُرُوفٍ صَامِتَةٍ، وَلَا يُسْمَحُ لَهُمْ أَنْ يَنْطِقُوا بِهَذَا الْاسْمِ؛ إِلَّا الْكَاهِنُ
الْأَعْظَمُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَةِ عِنْدَمَا يَدْخُلُ مَكَانًا مُعَيَّنًا هُوَ "قُدْسُ الْأَقْدَاسِ"
فِي الْهَيْكَلِ.

وَهَذَا الْاسْمُ يُتَرَجَّمُ إِلَى اللُّغَاتِ إِلَى "الرَّبِّ"، وَفِي الْيُونَانِيَّةِ: "كِرْيُوس"، وَفِي
الْإِنْجِلِيزِيَّةِ: "the LORD"، وَفِي الْقِبْطِيَّةِ: "إِبْتَشْوِيش" ^(١).

وَقَدْ يَأْتِي الْاسْمُ بِصِيغَةٍ: "يَهُوَهَ صَبَاءُوتْ"

وَفِي التَّرْجَمَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ الْمُرَقَّمةِ: "the LORD3068 of hosts6635";
جَاءَ الْأَصْلُ الْعَرَبِيُّ لِكَلِمَةِ "the LORD" هُوَ "يَهُوَهَ" تَحْتَ رَقْمٍ:
"3068"; كَالتَّالِي:

H3068

יהוה

y^ehōvâh

yeh-ho-vaw'

From H1961; (the) *self Existent* or eternal; *Jehovah*,
Jewish national name of God: - Jehovah, the Lord.
Compare H3050, H3069.

وَتَرَجَّمَتْ ذَلِكَ؛ بِاسْتِخْدَامِ مَوْقِعِ "أَدَوَاتِ اللُّغَةِ" لِـ "جُوجَل":

(١) انظر -مثلاً: "تفسير الكتاب المقدس . سفر الخروج" للأرشيديباكون/ نجيبي جرجس (ص

"من h1961؛ (ال) موجودة أو الذات الأبدية؛ يهوه، اسم الإله القومي اليهودي: -- يهوه، الرب. قارن h3050، h3069"أ.هـ. بَتَصْرَفِ.

وَجَاءَ الْأَصْلُ الْعِبْرِيُّ لِكَلِمَةِ "hosts" تَحْتَ رَقْمٍ: "6635"؛ كَالتَّالِي:

H6635

צבא צבא

tsâbâ' tsebâ' âh

tsaw-baw', tseb-aw-aw'

From H6633; a *mass* of persons (or figurative things), especially regularly organized for war (an *army*); by implication a *campaign*, literally or figuratively (specifically *hardship*, *worship*): - appointed time, (+) army, (+) battle, company, host, service, soldiers, waiting upon, war (-fare).

وَتَرَجَّمَهُ ذَلِكَ؛ بِاسْتِخْدَامِ مَوْقِعِ "أَدَوَاتِ اللُّغَةِ" لـ "جُوغَل":

"من h6633؛ كتلة من الأشخاص (أو التصويرية الأشياء)، ولا سيما المنظمة

بانظام للحرب (للجيش)؛ حملة ضمناً، فعلياً أو مجازياً) على وجه التحديد

المشقة، والعبادة): -- عين الوقت، (+) الجيش (+) معركة، والشركة المضيفة،

والخدمة، والجنود، والانتظار عليها، والحرب (- ثمن تذكرة السفر). "أ.هـ.

وَلَا يُعْلَمُ عَلَى وَجْهِ اليَقِينِ أَصْلُ الكَلِمَةِ وَمَعْنَاهَا، وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ المَعَارِفِ

الکِتَابِيَّةِ" أَنَّهَا "تطلق على الأجرام السماوية والقوى الأرضية (تك ٢: ١)، وعلى

جيش إسرائيل (٢ صم ٨: ١٦)، وعلى الكائنات السماوية (مز ١٠٣: ٢١، ١٤٨:

٢، دانيال ٤: ٣٥). ويحتمل أن المقصود بالكلمة كل القوى والكائنات السماوية التي خلقها الله وييمن عليها.

فـ "يَهْوَهُ صَبَاءُوتٌ" تعني: (رَبِّ الْجُنُودِ)؛ كما في (١ صم ١: ٣): "وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ (الْقَانَةَ) يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِرَبِّ الْجُنُودِ (يَهْوَهُ صَبَاءُوتٌ) فِي شِيلُوهُ".

لَا حِظَّ هَذَا الْأَسْمَ الْعَجِيبَ الْغَرِيبَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيَّ مَدَى الْعُدْوَانِيَّةِ الَّتِي عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودِ!!!

فَهُوَ "الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ" (خُرُوجِ ١٥ / ٣)، كَمَا نَقَرْنَا عَنْ "كِتَابِ حُرُوبِ الرَّبِّ" (عدد ٢١ / ١٤). وَبِالْإِتِّصَارِ فِي الْحَرْبِ أَعْطَى شَعْبَهُ أَرْضَهُمْ (قُضَاةَ ٥، صَمُوئِيلَ الثَّانِي ٥: ٢٤، ثَنِيَّةَ ٣٣ / ٢٧).

- وَلِمَا فِي هَذَا الْأَسْمِ مِنْ عُدْوَانِيَّةٍ قَامَتْ لِحُنَّةِ "التَّرْجَمَةِ الْمَشْرُكَةِ" بِتَعْدِيلِهَا فِي تَرْجَمَتِهَا؛ فَقَالَتْ فِي مُقَدِّمَةِ التَّرْجَمَةِ: "أَمَّا كَلِمَةُ (صَبَاؤُوتٌ) الَّتِي تَعْنِي: الْجُنُودُ أَوْ الْقُوَّاتُ أَوْ الْأَكْوَانُ، فَرَأَتْ اللَّحْنَةَ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ نَعُودَ إِلَى التَّرْجَمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ؛ فَتَرْجَمَتُهَا (الْقَدِيرِ). "!!! [فَاللَّعِبُ فِي التَّرْجَمَاتِ قَدِيمٌ!!!]

❖ وَيَبْدُو أَنَّ اللَّفْظَ "يَهْوَهُ" كَانَ مَعْرُوفًا فِيمَا قَبْلَ مُوسَى فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ، فَهُوَ يَظْهَرُ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ قَبْلَ عَصْرِ مُوسَى، مِثْلُ: "يُوكَايِدُ أَوْ يَهْوَكَايِدُ" (خر ٦: ٢٠)، "وَأَخِيَا أَوْ أَخِيَاهُ" (١ أخ ٢: ٢٥)، و"يُوعَاشُ أَوْ يَهْوَعَاشُ" (١ أخ

(٨:٧). (انظر: "دائرة المعارف الكتابية")

كما ذُكِرَ اسْمُ "يَهُوَه" فِي (سِفْرِ التَّكْوِينِ ٢٢: ١٤) اسْمًا لِمَكَانٍ مَا: "١٤ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوَه يَرَاهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ " فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى". وَقَدْ تَكُونُ التَّرْجُمَةُ مِنَ الْمُتَرْجِمِ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ بَعْدَ وُجُودِ هَذَا الْاسْمِ؛ حَيْثُ جَاءَ فِي "الْكِتَابِ" (خُرُوجِ ٦: ٣): "وَأَنَا ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنِّي إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمَّا بِاسْمِي «يَهُوَه» فَلَمْ أُعْرِفْ عِنْدَهُمْ."

كَمَا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ الرَّبِّ بَعْدَ ذَلِكَ قُرَابَةَ ٨٠٠ صَفْحَةً؛ فَقَدْ ذُكِرَ فِي الْمَرْمُورِ (٨٣: ١٨) ص ٨٩٢، إِلَّا أَنَّهُ فِي سِفْرِ الْخُرُوجِ (١٧: ١٥) ذُكِرَ اسْمُ الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ "مُوسَى"؛ وَهُوَ "يَهُوَه مَنْسَى"، وَفِي الْقِصَّةِ (٦: ٢٤) ذُكِرَ اسْمُ الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ "جَدْعُونَ" وَأَسْمَاهُ "يَهُوَه سَلُوم"، وَفِي حَزَقِيَّالِ (٣٥: ٤٨) بُنِيَتْ مَدِينَةٌ أُطْلِقُوا عَلَيْهَا "يَهُوَه شَمَه". وَإِذَا تَمَّ اسْتِنَاءُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ يَكُونُ اسْمُ رَبِّهِمْ "يَهُوَه" قَدْ ذُكِرَ فِي كِتَابِهِمْ كُلِّهِ (١١) مَرَّةً فَقَطْ. وَلَمْ يُذْكَرْ نَهَائِيًّا بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ!

فَلَمْ يُذْكَرْ هَذَا الْاسْمُ إِلَّا فِي: سِفْرِ الْخُرُوجِ وَالْمَزَامِيرِ وَإِشْعِيَاءَ وَإِزْمِيَاءَ وَهُوَشَعَ وَعَامُوسَ. أَيُّ فِي سِتَّةِ كُتُبٍ مِنْ مَجْمُوعِ (٦٦) كِتَابًا.

فَهَلْ تُصَدِّقُ هَذَا؟! هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَخَيَّلَ أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلَهُ الرَّبُّ لِيَتَعَبَّدَ بِهِ النَّاسُ لَهُ يَحْلُو مِنْ اسْمِهِ؟

إِنَّ "دَائِرَةَ الْمَعَارِفِ" صَرِيحَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّمَا تَقُولُ إِنَّ اسْمَهُ فُقِدَا! فَهَلْ

فُقِدَ مِنَ الرَّبِّ الَّذِي يَحْفَظُ كِتَابَهُ أَمْ أَضَاعَهُ كَهَنَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَمْدًا؟

هَلْ تَعْلَمُ كَمْ مَرَّةً ذُكِرَ اسْمُ الشَّيْطَانِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي يُقَدِّسُهُ النَّصَارَى؟

لَقَدْ ذُكِرَتْ كَلِمَةُ "شَيْطَان" (٧٠) مَرَّةً، وَذُكِرَ "إِبْلِيس" (٣١) مَرَّةً،

وَ"بَعْلزَبُول" (٧) مَرَّاتٍ، كُلُّهُم فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ فَقَط. هَذَا غَيْرُ بَاقِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَهْرَبَهَا الشَّيْطَانُ.

فَهَلْ الشَّيْطَانُ أَهَمُّ مِنَ الرَّبِّ لِهَذِهِ الدَّرَجَةِ؟ وَإِذَا كَانَ مِنَ الْأَهَمِّيَّةِ بِمَكَانٍ أَنْ يُجَدِّرَنَا الرَّبُّ مِنَ الشَّيْطَانِ وَيَنْهَانَا عَنْ اتِّبَاعِهِ، فَمَا هُوَ اسْمُ إِلَهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَتَّبَعَهُ بَدِيلًا عَنِ الشَّيْطَانِ؟

❖ وَلَا يَعْرِفُ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ وَلَا مَصْدَرُ اسْتِثْقَاقٍ لِكَلِمَةِ «يَهْوَه»، وَتُظْهِرُ النَّظَرِيَّاتُ الْحَدِيثَةُ الْمُتَوَعَّعَةُ أَنَّهُ مِنْ نَاحِيَةِ تَارِيخِ اللَّفْظِ وَأَصْلِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُمْكِنِ وَجُودُ جَمَلَةٍ اسْتِثْقَاقَاتٍ؛ وَلَكِنْ لِأَنَّ الْمَعَانِي الْمُرْتَبِطَةَ بِأَيِّ مِنْهَا هِيَ دَخِيلَةٌ عَلَى الْكَلِمَةِ وَمَقْرُوضَةٌ عَلَيْهَا، فَهِيَ لَا تُضِيفُ لِمَعْرِفَتِنَا شَيْئًا، وَالْعِبْرَانِيُّونَ أَنْفُسُهُمْ رَبَطُوا الْكَلِمَةَ مَعَ كَلِمَةِ "هِيَاة" أَوْ (حَيَاة) أَوْ "يَكُونُ"؛ فَفِي الْخُرُوجِ (٣: ١٤) يُعْلِنُ الرَّبُّ لِمُوسَى بِأَنَّهُ "أَهِيَه آهيه" وَهُوَ صِيغَةٌ مُحْتَصِرَةٌ لـ "أَهِيَه أَشِيرُ أَهِيَه آهيه آهيه" الْمُرْجَمَةُ "أَهِيَه الَّذِي أَهِيَه" أَي "أَنَا هُوَ الَّذِي أَنَا هُوَ"، وَيُظَنُّ أَنَّ هَذَا يَعْنِي "الْوُجُودَ الدَّائِي" لِلتَّعْبِيرِ عَنِ اللَّهِ كَالْمَطْلَقِ، وَالتَّرْجَمَةُ

الدَّقِيقَةُ لِلْفِعْلِ النَّاقِصِ "أَهِيَهُ آهِيَا" هِيَ "أَكُونُ الَّذِي أَكُونُ"، وَهُوَ مُصْطَلَحٌ سَامِيٌّ؛ مَعْنَاهُ: "سَأَكُونُ". (انظُر: "دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّة")

وَهَذَا هُوَ النَّصُّ الْمَذْكُورُ فِي التَّوْرَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْعِبْرِيَّةِ:

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَئِذٍ أَقْبِلْ عَلَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ وَسَأَلُونِي: مَا اسْمُهُ؟ فَإِذَا أَقُولُ لَهُمْ؟»

١٤ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «أَهِيَهُ الَّذِي أَهِيَهُ». وَأَضَافَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَهِيَهُ، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».

١٣ And Moses said unto God: 'Behold, when I come unto the children of Israel, and shall say unto them: The God of your fathers hath sent me unto you; and they shall say to me: What is His name? what shall I say unto them?'

١٤ And God said unto Moses: 'I AM THAT I AM'; and He said: 'Thus shalt thou say unto the children of Israel: I AM hath sent me unto you.'

13 And Moses said unto God: 'Behold, when I come unto the children of Israel, and shall say unto them: The God of your fathers hath sent me unto you; and they shall say to me: What is His name? what shall I say unto them?'

14 And God said unto Moses: 'I AM THAT I AM'; and He said: 'Thus shalt thou say unto the children of Israel: I AM hath sent me unto you.'

وَفِي النَّصِّ الْمُرَقَّمِ فِي التَّرْجَمَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ - الْعِبْرِيَّةِ:

Exo 3:14 And God⁴³⁰ said⁵⁵⁹ unto⁴¹³ Moses,⁴⁸⁷² I
AM¹⁹⁶¹ THAT⁸³⁴ I AM:¹⁹⁶¹ and he said,⁵⁵⁹ Thus³⁵⁴¹
shalt thou say⁵⁵⁹ unto the children¹¹²¹ of Israel,³⁴⁷⁸ I
AM¹⁹⁶¹ hath sent⁷⁹⁷¹ me unto⁴¹³ you.

وَجَاءَتْ تَرْجَمَةٌ: "I AM" تَحْتَ رَقْمٍ "1961" كالتَّالِي:

H1961

היה

hâyâh

haw-yaw'

A primitive root (compare H1933); to exist, that is, be or become, come to pass (always emphatic, and not a mere copula or auxiliary): - beacon, X altogether, be (-come, accomplished, committed, like), break, cause, come (to pass), continue, do, faint, fall, + follow, happen, X have, last, pertain, quit (one-) self, require, X use.

فَالكَلِمَةُ جَذْرٌ بِدَائِيٍّ وَيَعْنِي: الوجود، ذَلِكَ هُوَ، يَكُونُ أَوْ يُصْبِحُ، وَإِجْمَالاً،

يَكُونُ.

وَجَاءَتْ تَرْجَمَةٌ: "THAT" تَحْتَ رَقْمٍ "834" كالتَّالِي:

H834

אשר

'ăsher

ash-er'

A primitive relative pronoun (of every gender and

number); *who, which, what, that*; also (as adverb and conjunction) *when, where, how, because, in order that*, etc.: - X after, X alike, as (soon as), because, X every, for, + forasmuch, + from whence, + how (-soever), X if, (so) that ([thing] which, wherein), X though, + until, + whatsoever, when, where (+ -as, -in, -of, -on, -soever, -with), which, whilst, + whither (-soever), who (-m, -soever, -se). As it is indeclinable, it is often accompanied by the personal pronoun expletively, used to show the connection..

فَالكَلِمَةُ ضَمِيرٌ (كُلُّ جِنْسٍ وَعَدَدٍ) بِمَعْنَى: مَنْ، الَّتِي، الَّذِي، ذَلِكَ؛ ...

وَجَاءَ فِي هَامِشٍ "التَّرْجُمَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُشْتَرَكَةُ" تَعْلِيْقًا عَلَى ذَلِكَ:

"هَكَذَا يَخْتَلِفُ اللهُ عَنْ سَائِرِ الْآلِهَةِ ... وَهَكَذَا يَرْفُضُ اللهُ أَنْ يُعَرَّفَ بِاسْمِهِ

الشَّخْصِيِّ".

وَهَذَا بِخِلَافِ مَا نُؤْمِنُ بِهِ - كَمُسْلِمِينَ - بِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ عَنِ اسْمِهِ لِمُوسَى؛ فَقَالَ

لَهُ: ﴿إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾.



وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ الْقِسُّ / رِيَاضُ قَسِيْسٍ فِي مَقَالَتِهِ: "أَسْمَاءُ اللهِ فِي سِفْرِ

التَّكْوِينِ":

"يختلف الباحثون في تحديد مصدر الاسم «يهوه»، فمنهم من يعتقد أنه يشتق

من جذر عربي يفيد معنى الهواء وبأن إله العاصفة كان قد عُرف بهذا الاسم،

ويعتقد البعض الآخر أنه اختصار للاسم «ياثو» الذي كان سائداً في بابل القديمة.

ويعتقد آخرون أن الاسم «يهوه» يشتق من الجذر العبري "هي ي" أو "هـ وي" أو "هي هـ" أي «كان، يكون» ومن الممكن ترجمته بـ «الكائن» أو «الواجب الوجود» أو «القيوم».

وعلى الرغم من أهمية معرفة معنى الاسم لغوياً إلا أنه بالأولى معرفة ماذا أراد الله تعالى أن يعلن للبشرية من جراء إعلانه عن هذا الاسم وأيضاً ماذا عنى هذا الاسم للأشخاص الذين عرفوه واستعملوه.

يعتبر الاسم «يهوه» اسماً شخصياً لله تعالى الأمر الذي نراه واضحاً في كتاب التكوين: «فبنى [إبراهيم] هناك مذبحاً للرب [يهوه] ودعا باسم الرب [يهوه] (١٢: ٨ب، انظر أيضاً ٤: ١٣ و ٢٦: ٢٥). [قُلْتُ: تَنَبَّهَ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ هَذَا الْاسْمَ قَبْلَ مُوسَى]

أما في كتاب الخروج فيعلن الله عن اسمه لموسى النبي (عليه السلام): «وقال الله أيضاً لموسى هكذا تقول لبني إسرائيل يهوه إله آبائكم إله إبراهيم وإله اسحق وإله يعقوب أرسلني إليكم هذا اسمي إلى الأبد وهذا ذكري إلى دور فدور» (٣: ١٥).

إن الإشارة إلى مفهوم الكينونة في اسم «يهوه» لا ينبغي أن تفهم بأنها إشارة إلى

كائن جامد بل إلى شخص حي يتدخل في تاريخ الشعوب وبالأخص في تاريخ عباده الأوفياء. فما فعله في الماضي يستطيع أن يفعله في الحاضر وما يفعله في الحاضر يستطيع أن يقوم به في المستقبل. إن هذا المفهوم لنشاط الله تعالى ينبغي أن يمنحنا الثقة في حياتنا بينما نواجه متغيرات الحياة ومتاعبها.

لقد أدرك العبرانيون منذ القديم قدسية اسم «يهوه» فامتنعوا عن استعماله في أحاديثهم العادية، وتجنبوا النطق به عند تلاوة نصوص التوراة الشريفة. كان القارئ لهذه النصوص يستعيز عنه بكلمة «أدوناي» ومعناها «سيدي» أو «ربي»، وفي بعض الأحيان بالكلمة العبرية «هاشيم» ومعناها «الاسم» وما زال هذا التقليد جارياً في الأوساط اليهودية إلى يومنا هذا.

يؤكد كتاب التثنية على وحدانية يهوه: «الرب [يهوه] إلهنا ربّ واحد. فتحب الرب [يهوه] إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك» (٤: ٥، ٦). إن يهوه الواحد الأحد لا يقبل وجود آلهة أخرى سواه: «أنا هو الرب [يهوه] إلهك لا يكن لك آلهة أخرى أمامي. لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من أسفل وما في الماء من تحت الأرض» (تثنية ٥: ٧ و٨). ويوصي يهوه الشعب بأنه عليهم أن يخربوا جميع أماكن العبادة الوثنية وأن يمحووا أسماء الآلهة (تثنية ١: ٣-١٢) فالله لا يحتمل وجود أية عبادة لآلهة أخرى ولا وجود أسماء أخرى إلا اسمه المبارك، فاسمه وحده تعالى ينبغي أن يحصل على كل

الكرامة والإجلال والتعظيم. ويضع القائد يشوع، خلف النبي موسى (عليه السلام) تحدياً أمام الشعب قائلاً: «اختاروا لأنفسكم اليوم من تعبدون وأما أنا وبיתי فنعبد الرب [يهوه] (يشوع ١٥: ٢٤)، اقرأ أيضاً كامل الفصل (الإصحاح الرابع والعشرين). وهنا لا بد من الإشارة إلى أن القرآن الكريم يشير إلى الله (الواحد) أكثر من عشرين مرة، ولكن لا يرد هذا الاسم الشخصي، يهوه، لله في القرآن الكريم." أ.هـ.



وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ": "يهوه" وهو أكثر الأسماء المميزة لله كإله إسرائيل ويكتب "يهوه" ولكن اليهود يقرأونه "أدوناي". ولا نعلم حقيقة اشتقاق الكلمة، ولكن يبدو أن الحقائق تبرر الاستدلالات الآتية:

أ- كان هذا الاسم شائعاً في الديانات غير الإسرائيلية كما يقول البعض (فريدر وديلتز وهومل وونكلر وجوت) على أساس أنه قد وجد في النقوش البابلية. ويبدو أن بعض الأسماء العمونية والعربية والمصرية تحتوي على هذا الاسم مركباً فيها (انظر "لاهوت العهد القديم" ص ٥٢ لدافيدسن) لكن رغم أن الاسم كان شائعاً في الديانات السامية البدائية كما كان "إلوهيم" إلا أنه أصبح الاسم الإسرائيلي المميز للدلالة على "الله".

ب - وعليه فإنه لم يعرف لأول مرة عند دعوة موسى (خر ٣: ١٣ - ١٦، ٦: ٢ - ٨)، ولكنه في ذلك الوقت أصبحت له دلالة خاصة أوضح، فسيعرف الله

لإسرائيل بهذا الاسم "يهوه" كالله "الواحد" الذي أرسل موسى ليخلص إسرائيل: "وأقول لهم إله آبائكم أرسلني إليكم، فإذا قالوا لي ما اسمه، فإذا أقول لهم. فقال الله لموسى: أهيه الذي أهيه .. أهيه أرسلني إليكم" (خر ٣ : ١٣ و ١٤).

ويبدو أن اللفظ كان معروفا للآباء في سفر التكوين، فهو يظهر في بعض الأسماء قبل عصر موسى، مثل "يوكابد أو يهوكابد" (خر ٦ : ٢٠)، "وأخيا أو أخياه" (١ أخ ٢ : ٢٥)، ويوعاش أو يهوعاش (١ أخ ٧ : ٨).

ج - الأرجح أن الاسم مشتق من "الحياة" كما سميت "حواء" بذلك لأنها أم كل حي (تك ٣ : ٢٠)، فأهيه هي "أحيا" بإبدال الحاء هاء، وهو أمر وارد كثيرا.

د - واضح من القرائن في سفر الخروج (خر ٣ و ٦) أنه صيغة المستقبل من الفعل اللازم وليس من الفعل المتعدي، أي بمعنى "حي أو معطي الحياة"، كما أنه لا يحمل المعنى الذي يقول به البعض من أنه يعني المستقبل والحاضر والماضي أي "الذي سوف يكون، والكائن، والذي كان" (انظر "ستير" وآخرين في "لاهوت العهد القديم" لأوهلر).

هـ - ويمكن أن نقول بشيء من الثقة أن المعنى هو الذي ذكره أوريغانوس في ترجمته لأسماء العهد القديم، فالدلالة الواضحة من الإصحاح الثالث من سفر

الخروج وغيره من الفصول، هي أنه يدل على المستقبل البسيط أي أن "يهوه" تعني "سوف أكون"، فهي لا تربط العلة بالمعلول، ولا تعبر عن الوجود في صورة ميتافيزيقية، ولكن عن وعد العهد بالحضور الإلهي في الوقت الحاضر وفي العصر المسياني في المستقبل. وهكذا أصبح هذا الاسم مرتبطاً بالرجاء المسياني كما يبدو من العبارة "يوم يهوه" أو "يوم الرب".

و- إنه الاسم الشخصي لله متميزاً عن الأسماء العامة مثل: "إيل"، إلهوهم، شداي .. الخ والعهد القديم يؤكد إمكانية معرفة الله شخصياً، و"يهوه" هو اسمه الشخصي. وقد أحسنت الترجمة الأمريكية المنقحة في استخدام لفظ "يهوه" لتأكيد أهميته ودلالته كاسم شخصي "الله" قد أعلن به ذاته. "أ.هـ.

وَقَدْ جَعَلَ الْأَرْضِ سَيِّدِيَا كُونَ / نَحِيْبُ جَرَجِسِ فِي كِتَابِهِ: "تَفْسِيرُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ - سِفْرُ الْخُرُوجِ" (ص ٢٩) "أَهِيَّةُ" وَ"يَهْوَهُ" اسْمَيْنِ لِلَّهِ "مِنْ أَسْمَائِهِ الْمُبَارَكَةِ"، وَقَالَ: "وَالْأَسْمَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي صِيغَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ مِنْ فِعْلِ الْكَيْنُونَةِ فِي الْعِبْرِيَّةِ (هوا أو هيا to be)". (فاهيه) هو صيغة المضارع للمتكلم المفرد بمعنى (أكون أو أنا هو I am). و(أهيه الذي أهيه) بمعنى (أكون الذي أكون). كما أن (يهوه) هي صورة المضارع للغائب، ومعناها (يكون He is). "أ.هـ.



وَقَالَ ع. م / جَمَالُ الدِّينِ شَرْقَاوِيِّ فِي كِتَابِهِ: "نَبِيَّ أَرْضِ الْجَنُوبِ":

"وَالْمَدَّقُ فِي أَسْفَارِ الْكِتَابِ بِعَهْدِهِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ سَوْفَ يُلَاحِظُ شَيْئًا هَامًّا
رُبَّمَا لَمْ يَتَّبِعْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ؛ أَلَا وَهُوَ خُلُوُّ الْكِتَابِ بِأَكْمَلِهِ مِنْ صِيغَةِ الْجَمْعِ لِكَلِمَةِ
(أَسْمَاء) مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْإِلَهِ الْمَعْبُودِ ..!! فَجَمِيعُ الْفِقَرَاتِ تَتَكَلَّمُ عَنْ اسْمِ الْإِلَهِ
بِصِيغَةِ الْإِفْرَادِ فَقَطْ: (اسْمِي) وَرَدَتْ ٩٧ مَرَّةً، (اسْمُكَ) وَرَدَتْ ١٠٩ مَرَّةً،
(اسْمُهُ) وَرَدَتْ ١٠٨ مَرَّةً. مِنْ هُنَا أَقُولُ: بَأَنَّ إِلَهَ الْعَهْدَيْنِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا اسْمًا وَاحِدًا هُوَ الَّذِي يَرْمُزُ إِلَيْهِ الْيَهُودُ بِالْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ (ى ه و هـ)."



٢. (إِلُوهِيمُ אלהים, 'ēlōhīm).

وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ اسْتِخْدَامًا فِي "الْعَهْدِ الْقَدِيمِ"، مِثْلَهُ مِثْلُ الْاسْمِ الْيُونَانِيِّ:
"ثيوس" فِي "الْعَهْدِ الْجَدِيدِ". وَيُظْهِرُ اسْمُ "إِلُوهِيمِ" فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ وَحْدَهُ
حَوَالِي مِائَتِي مَرَّةً، وَإِجْمَالِي وَرُودُهُ فِي الْكِتَابِ ٢٥٥٥ مَرَّةً.

وَكَلِمَةُ "إِيلُوه" فِي الْعِبْرِيِّ تَعْنِي "إِلَه" فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَجَمْعُهَا فِي الْعِبْرِيِّ
"إِلُوهِيمِ" وَمَعْنَاهَا "الْآلِهَةُ"، وَلَكِنَّهُمْ يُطْلِقُونَهَا عَلَى "اللَّهِ" اسْمًا لَهُ؛ يَزْعُمُونَ
أَنَّهَا لِلتَّعْظِيمِ.

وَتَمَّ اسْتِخْدَامُ لَفْظِ "إِلُوهِيمِ" لِلدَّلَالَةِ عَلَى إِلَهٍ وَاحِدٍ مِنَ الْآلِهَةِ الْوَثْنِيَّةِ؛ كَمَا فِي
(قُضَاةُ ١٦ : ٢٣): "وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً
لِدَاجُونَ إِلَهُهِمْ وَيَفْرَحُوا وَقَالُوا قَدْ دَفَعْنَا إِلَيْنَا شَمْشُونَ عَدُونَنَا."

فَجَاءَتْ كَلِمَةُ "إِلَهِيهِمْ" بِلَفْظِ "إِلُوهِيم"؛ أَيَّ أَنَّ "دَاجُونَ" إِلَهَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
الْوَثْنِيِّ أَطْلَقَ عَلَيْهِ "إِلُوهِيم"!

وَجَاءَ فِي قَامُوسِ "سْتِرُونج" لِلْمُصْطَلَحَاتِ الْعِبْرِيَّةِ:

El-o-heem'

Gods in the ordinary sense; but specifically used (in the plural thus, especially with the article) of the supreme God; occasionally applied by way of deference to magistrates; and sometimes as a superlative: - angels, X exceeding, God (gods) (-dess, -ly), X (very) great, judges, X mighty. (Strong's Hebrew and Greek dictionaries).

وَالترجمة: "إِلُوهِيم" كَلِمَةٌ جَمْعٌ تُسْتَعْمَلُ عَادَةً فِي الْعِبْرِيَّةِ لِبَيَانِ غَرَارَةِ الْقُوَّةِ
وَالْعِزَّةِ الْمُفْرَدِ، تَكْوِينُ كَلِمَةِ "إِلُوهِيم" الْبِنَائِي: جَمْعٌ، وَفِي الْعِبْرِيَّةِ تُسْتَعْمَلُ لِلتَّعْظِيمِ
وَالتَّقْدِيسِ. - تُطْلَقُ عَلَى الْقِضَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْآلِهَةِ. وَنَفْسُ التَّيْبِجَةِ نَحْدُهَا فِي
الْمَعَاجِمِ الْأُخْرَى؛ مِثْلُ: (Smith's Bible Dictionary)



وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ":

"ولا يعلم اشتقاق الكلمة على وجه اليقين، فجنسيوس وايوالد وآخرون
يروون أن الاسم مشتق من كلمة "أول" (ui) أي "يقوي" والتي يشتق منها
أيضا كلمة "إيل" (agil) بمعنى كبش، و"إيلاه" (elah) بمعنى
"بلوطة"، فهي صيغة الجمع من كلمة "إيل" (el).

بينما يردّها آخرون إلى كلمة "ألاه" (alah) أي "يرعب".

والصيغة المفردة موجودة في الكلمة قليلة الاستعمال "إلواه" (eloaaah) التي يكثر استخدامها في الأسفار الشعرية ويميل البعض (براهو وداريفر وبرجز في القاموس العبري الإنجليزي للعهد القديم) إلى اعتبارها مشتقة من "ألاه" (alah) وانه أصل الصيغ الثلاث (إيل، إلواه، إلوهم) على الرغم من الاعتراف بأن الموضوع كله يلفه الغموض.

وثمة رأي غريب يقول بأن اللفظ مشتق من أصل عربي هو "أول" بمعنى الرائد أو المتقدم، ومنه يأتي معنى "القائد"، والأكثر غرابة هو القول بأنه يتصل بحرف الجر "إلى" (el) للدلالة على أن الله هو "هدف" حياة الإنسان وغايته، وسيظل الاسم موضع بحث حيث أن الموضوع يرجع إلى ما قبل التاريخ، والاسم والألفاظ القريبة منه "إيل" و "إلوه" شائعة في اللغات السامية وفي الديانات السامية أيضًا.

ومن المعقول أن يكون المعنى هو "القدرة" أو "القوة" كما هو معروف في اللغات السامية، وعليه فإنه يستخدم في صيغة الجمع للتعبير عن الجلال أو "القدرة المطلقة"، وأنه اسم عام أكثر منه شخصي محدد "الله" كما يدل على ذلك إطلاقه على من يمثلون الله (قض ٥ : ٨ ، مز ٨٢ : ١) أو المائتين في حضرته (١ صم ٢٨ : ١٣). "أ.هـ.

رَاجِعْ هَذَا الاسْمَ "Elohim" عَلَى هَذَا الْعُنْوَانِ عَلَى "النَّت" فِي
"الموسوعة الكاثوليكية Catholic Encyclopedia":

<http://www.newadvent.org/cathen/05393a.htm>



❖ وَأَحْيَانًا نَرَى الاسْمَيْنِ مَعًا (إِلُوهِيمٌ אלהים , 'ēlōhīm) وَ(يَهُوَهْ יהוה Yahweh)؛ كَمَا فِي (تَكْوِين ٢ / ٥): "كُلُّ شَجَرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ فِي الْأَرْضِ وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدَ لِأَنَّ الرَّبَّ (يَهُوَهْ) الْإِلَهَ (إِلُوهِيمٌ) لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ".

وَ(تَكْوِين ٣ / ١٤): "فَقَالَ الرَّبُّ (يَهُوَهْ) الْإِلَهَ (إِلُوهِيمٌ) لِلْحَيَّةِ: لِأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا؛ مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِيَّةِ، عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ".

وَ(تَكْوِين ٧ / ١٦): "وَالدَّخَائِلَاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ (إِلُوهِيمٌ). وَأَغْلَقَ الرَّبُّ (يَهُوَهْ) عَلَيْهِ".

وَأَيْضًا فِي (١ ص ١٧: ٤٦، ٤٧) قَالَ دَاوُدُ: "حَتَّى تَعْلَمَ كُلُّ الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ (إِلُوهِيمٌ) لِإِسْرَائِيلَ، وَتَعْلَمَ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمْحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ (يَهُوَهْ) لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُهُمْ لِيَدِنَا".

وَفِي (٢ أَخ ١٨: ٣١): "فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ قَالُوا إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَحَاوِطُوهُ لِلْقِتَالِ فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ وَسَاعَدَهُ الرَّبُّ (يَهُوَهْ) وَحَوَّطَهُمُ اللهُ

(إِلْهُيْمَ) عَنْهُ".



٣. (شَدَايِ shaddāy שַׁדַּי).

الْبَعْضُ يَعُودُ بِمَعْنَاهَا إِلَى جَذْرِ "شَدَد" (الْقَوِيَّ الشَّدِيدِ)، وَالْبَعْضُ الْآخَرُ يَعُودُ بِهَا إِلَى جَذْرِ "شَدِه" (الرَّطِب) أَوْ "شَدَا" (رَمَى). وَآخَرُونَ يُفَكِّرُونَ بِاللُّغَةِ الْأَكَادِيَّةِ (وَهِيَ إِحْدَى اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ): "شَادُو" (الْجَبَل) فَيَقُولُونَ: الْإِلَهَ الرَّفِيعَ. (انظُرْ:

http://www.elkalima.com/database/dictionary_explanation.php?id=3039

وَجَاءَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ مِنَ "الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ" لِلْأَبِّ / بُولِسِ الْفَغَالِي فِي

قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ~~الْكَلِيلِ~~ مِنْ سِفْرِ التَّكْوِينِ:

http://www.paulfeghali.org/index.php?page=books&chapter_id=181&page_id=1002

"أَنَا إِيْلُ شَدَايِ". شَدَايِ اسْمٌ عَلِمَ (٤٩: ٢٥؛ حَزَّ ١: ١٤؛ أَي ٥: ١٧؛ ٦: ٤؛ ٨: ٣-٥) يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ، وَصِفَةٌ تَصِفُ اسْمَ اللَّهِ فَنَقُولُ "إِيْلُ شَدَايِ" كَمَا نَقُولُ "إِيْلُ عَلِيُونَ". مَا مَعْنَى كَلِمَةِ "شَدَايِ"؟ تَعْنِي الْقَوِيَّ الْقَدِيرَ بِحَسَبِ السَّبْعِيْنِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ، وَقَابِلَهَا بَعْضُ الشَّرَاحِ بِكَلِمَةِ "شَدِيدِ" الْعَرَبِيَّةِ، وَبَعْضُهُمُ الْآخَرُ بِكَلِمَةِ "شَادُو" الْأَشُورِيَّةِ، أَي الْجَبَلِ. أَيُّكَونُ "شَدَايِ" اسْمَ مَكَانٍ عَلَى جَبَلٍ فَقَالُوا "إِيْلُ شَدَايِ" كَمَا قَالُوا "إِيْلُ بَيْتِ إِيْلٍ"، ثُمَّ تَرَكَ الرُّوَاةُ اسْمَ الْمَكَانِ وَحَافِظُوا

على الاسم؟

إيل شداي هو أيضاً اسم إله في كنعان، أيكون العبرانيون أخذوا به وجعلوه صفة لإلههم فقالوا: ربنا هو الإله الشديد والقويّ والقدير. "أ.هـ.

وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ القِسُّ / رِيَاضُ قَسِيْسٍ فِي مَقَالَتِهِ: "أَسْمَاءُ اللَّهِ فِي سَفْرِ التَّكْوِينِ":

"قال الله تعالى لأبينا إبراهيم (عليه السلام): «أنا الله القدير. سر أمامي وكن كاملاً» (تكوين ١: ١٧، انظر أيضاً تكوين ١٤: ٣٤، ٤٩: ٢٣-٢٥).

إن الكلمة المترجمة إلى «القدير» هي «شداي» في الأصل العبري. ليس من اليسير إدراك أصل اشتقاق هذه الكلمة، ولكن يجمع الثقة أنها ترتبط بجذر سامي يفيد معنى القدرة أو الشدة. والجدير بالذكر أنه في القرآن الكريم يرد الاسم الحسن "القدير" حوالي أربع وأربعين مرة. "أ.هـ.



وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ":

"شداي" (القدير): (تك ١٧: ١). وقد ورد في العهد القديم ٤٨ مرة أغلبها في سفر أيوب. ويذكر أحيانا مركبا "إيل شداي" ومفردا في أحيان أخرى.

ويرى البعض أنه مشتق من الكلمة العبرية "شدد" بمعنى "يدمر" أو "يرعب" وهو أمر يبدو محتملا جدا، للتعبير عن الله الظاهر في أعماله الجبارة

المرعبة. ويقول البعض الآخر، إنه يعني "الله العاصفة" من "شد" (في العبرية shadha بمعنى "يصب" ولكنه اشتقاق بعيد الاحتمال، وأكثر منه إمعانا في الخيال، القول بأنه مشتق من "شي، داي" بمعنى الكافي.

واستخدام هذا الاسم في عهود الآباء، يدل على ارتقاء مفهومهم -فوق المفاهيم السامية الضعيفة- إلى القدرة المطلقة التي تدل على التوحيد بصورة أوضح، وهو ما يتفق مع الوعي المبكر بالله كإله الهية التي تبعث على الرعب، وصفته "كالله الواحد" تتفق مع استخدامها في أيام إبراهيم.

ويقابلها في الترجمة السبعينية وكذلك في العهد الجديد الكلمة اليونانية "بانتوكراتر" أي "القادر على كل شيء" أ.هـ.



٤. (عَلِيُون لال'11، 'elyōn)؛ بِمَعْنَى: "الْعَلِي" أَوْ "الْأَعْلَى"، وَهُوَ مُشْتَقٌّ فِي الْعِبْرِيَّةِ مِنْ "عِلَا" أَي (ارْتَفَعَ)، وَيُسْتَحْدَمُ لِلْأَشْخَاصِ وَالْأَشْيَاءِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الارتفاعِ وَالْعُلُوِّ.

وَهَذَا الْاسْمُ جَاءَ فِي (تَكْوِينِ ١٤: ٢٢): "فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ (يَهُوَهْ أَيْلِيُون) مَالِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ".

وَيَرِدُ هَذَا الْاسْمُ مُنْفَرِدًا (تث ٣٢: ٨، مز ١٨: ١٣)، أَوْ مُقْتَرِنًا بِأَسْمَاءِ أُخْرَى، وَفِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ مَعَ "إِيل" أَيْ "الله" (تك ١٤: ١٨، مز ٧٨: ٣٥)، وَمَعَ

"ياه" أي "الرَّبَّ" (مز ٧: ١٧، ٩٧: ٩)، وَمَعَ "إِلُوهِيمَ" أي "الله" (مز ٥٧: ٢، ٧٨: ٥٦).



وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ الْقِسُّ / رِيَاضُ قَسْبِيسٍ فِي مَقَالَتِهِ: "أَسْمَاءُ اللَّهِ فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ":

"يرد اسم «العلي» أربع مرات في المقطع الذي يصف لقاء ملكي صادق ملك شاليم بأبينا إبراهيم (عليه السلام) وفيه يصرح إبراهيم (عليه السلام) قائلاً: «رفعت يدي إلى الرب الإله العلي مالك السماء والأرض» (تكوين ٢٢: ١٤).

وفي هذه المرات الأربع يترافق الاسم «العلي» مع كلمة «الله» [المَقْصُود: (إِلُوهِيمَ)] أو تعبير «الرب الإله». وبينما الاسم «العلي» يشير إلى السمو والعظمة والرفعة تشير كلمة «الله» وتعبير «الرب الإله» إلى الإلهية.

يعرف الله تعالى بـ «العلي» ثمان مرات و بـ «المتعالى» مرة واحدة في القرآن الكريم. كما إن تعبير "مالك السماء والأرض" في فحواه يرادف مضمون كلمة «العلي»، ونقرأ في القرآن الكريم: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة الزُّمُرُ / ٤٤]. "أ.هـ.

مَلْحُوظَةٌ: جَاءَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُجْمَلَةً فِي (مَرْمُور ٩١: ١، ٢): "السَّاكِنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ (أَيْلِيون) فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ (شَدَائِي) يَبِيتُ. وَأَقُولُ لِلرَّبِّ (يَهوه) مَلْجَأِي

حِصْنُ إلهِي (أَلُوهِيم) فَاتَكِلْ عَلَيْهِ».



٥. (إيل , אל, 'el)^(١)

(١) وَجَاءَ فِي "لِسَانِ الْعَرَبِ": "وَ(إِيل) مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبْرَانِي أَوْ سُريَانِي؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَقَوْلُهُمْ: (جَبْرَائِيلُ) وَ(مِيكَائِيلُ) وَ(شَرَّاحِيلُ) وَ(إِسْرَافِيلُ) وَأَشْبَاهُهَا؛ إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلَى الرَّبُّوبِيَّةِ لِأَنَّ (إِيلًا) لُغَةٌ فِي (إِل)؛ وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ...".

وَجَاءَ فِي "القَامُوسِ الْمُحِيطِ": "وَ(الإِيلُ)؛ بِالْكَسْرِ: الْعَهْدُ وَالْحَلْفُ، وَع، وَالجَارُ، وَالقَرَابَةُ وَالْأَصْلُ الْجَيْدُ، وَالْمَعْدِنُ، وَالْحِفْدُ، وَالْعَدَاوَةُ، وَالرَّبُّوبِيَّةُ، وَأَسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَكُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ (إِل) أَوْ (إِيل) فَمُضَافٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى...". وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا: (إِيل)؛ بِالْكَسْرِ: اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَجَبَلٌ. وَ(إِيلِيَاءُ)، بِالْكَسْرِ، وَيُقْصَرُ وَيُشَدَّدُ فِيهِمَا، وَإِلْيَاءٌ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ، وَيُقْصَرُ: مَدِينَةُ الْقُدْسِ".

وَجَاءَ فِي "تَاجِ الْعَرُوسِ": "أ - ي - ل، (إِيل) بِالْكَسْرِ: اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى جَبْرِيَلٍ وَمِيكَائِيلَ: مَعْنَى (إِيل): الرَّبُّوبِيَّةُ؛ فَأُضِيفَ (جَبْر) وَ(مِيكَأ) إِلَيْهِ، فَكَانَ مَعْنَاهُ: عَبْدُ إِيلَ وَرَجُلُ إِيلَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ؛ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أُعْرَبَ؛ فَقِيلَ: إِيلٌ. وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: اسْمُ جَبْرِيَلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُريَانِيٌّ وَمَعْنَاهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدُ الْعَرِيزِ، هَكَذَا جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مَوْفُوفًا وَمَرْفُوعًا وَالْوَقْفُ أَصَحُّ، قَالَ: وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّ آخِرَ الْاسْمِ مِنْهُ هُوَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ (إِيل)، وَكَانَ شَيْخُنَا [أَي: ابْنُ الْعَرَبِيِّ] -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- يَذْهَبُ -كَطَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ- فِي أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ إِضَافَتُهَا مَقْلُوبَةٌ كِإِضَافَةِ كَلَامِ الْعَجَمِ، فَيَكُونُ إِيلُ عِبَارَةً عَنِ الْعَبْدِ، وَأَوَّلُ الْاسْمِ عِبَارَةً عَنِ اسْمِ مَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى".

وَفِي "الإِتْقَانِ" لِلْسِّيُوطِيِّ: "وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ: (جَبْرِيَلُ) وَ(مِيكَائِيلُ)، وَفِيهِمَا لُغَاتٌ: (جَبْرِيَلُ) بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ بِلَا هَمْزٍ، وَ(جَبْرِيَلُ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ بِلَا هَمْزٍ،

وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ "الله" اُنْتِشَارًا فِي اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ. وَكَثِيرًا مَا تَأْتِي مُضَافَةً؛
مِثْلُ: "إِيلُ شَدَّاي" إِلَهَ الْجَبَلِ وَالْقُوَّةِ (الْقَدِيرِ). "إِيلُ يَرِيْت" (إِلَهَ الْعَهْدِ).



يَقُولُ الدُّكْتُورُ الْقِسُّ / رِيَاضُ قَسِيْسٍ فِي مَقَالَتِهِ: "أَسْمَاءُ اللَّهِ فِي سَفَرِ
التَّكْوِينِ":

"يعتبر الاسم «إِيلُ» من أقدم الأسماء التي تشير إلى الإلوهية بشكل عام، وقد ورد هذا الاسم مرارًا عديدة في النصوص القديمة للشعوب السامية [إِنَّهَا الشُّعُوبُ الْعَرَبِيَّةُ]. ويشير الدارسون إلى أنه في النصوص الأوغاريتية التي تم اكتشافها في رأس شمرا، شمال سوريا، يطلق هذا الاسم على الكائن الخالق أو

وَ(جَبْرَائِيلُ) بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَ(جَبْرَائِيلُ) بِبَاءَيْنِ بِلَا هَمْزٍ، وَ(جَبْرَائِيلُ) بِهَمْزَةٍ وَبَاءٍ بِلَا أَلْفٍ، وَ(جَبْرَائِيلُ) مُشَدَّدَةً اللَّامِ؛ وَفَرِيٌّ بِهَا. قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: وَأَصْلُهُ (كُورِيَالُ) فَغَيَّرَ بِالتَّعْرِيْبِ وَطَوَّلَ الِاسْتِعْمَالَ إِلَى مَا تَرَى، وَفَرِيٌّ (مِيكَايِيلُ) بِلَا هَمْزٍ، وَ(مِيكَايِيلُ) وَمِيكَايِيلُ.

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " (جَبْرَائِيلُ): عَبْدُ اللَّهِ، وَ(مِيكَايِيلُ): عَبْدُ اللَّهِ، وَكُلُّ اسْمٍ فِيهِ (إِيلُ) فَهُوَ مُعْبَدٌ لِلَّهِ.

وَأَخْرَجَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: "إِيلُ: اللَّهُ؛ بِالْعِبْرَانِيَّةِ".

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: "اسْمُ جَبْرِيْلَ فِي الْمَلَائِكَةِ خَادِمُ اللَّهِ".
فَائِدَةٌ: قَرَأَ أَبُو حَيَوَةَ: (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا) بِالتَّشْدِيدِ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ مِهْرَانَ بِأَنَّهُ اسْمُ لِيَجْبْرِيْلَ؛
حَكَاهُ الْكِرْمَانِيُّ فِي عَجَانِيهِ. "أ. هـ.

على الإله الأعظم بين الآلهة الأخرى. أما في كتاب التكوين فقد ورد هذا الاسم عندما بنى يعقوب مذبحًا ودعا «إيل» إله إسرائيل (٢٠: ٣٣). وبسبب الصفة العمومية في الإشارة إلى الإلهية في اسم «إيل» يتم في التوراة إضافة صفة أو كلمة أخرى إلى الاسم كما في حادثة إنقاذ الله لهاجر وإسماعيل: «فدعت اسم الرب الذي تكلم معها: «أنت إيل رئي» "لأنها قالت: أهنا أيضًا رأيت بعد رؤية؟" (تكوين ١٣: ١٦)، أو في حادثة ظهور الله ليعقوب وإعلانه تعالى عن نفسه: «أنا إله بيت إيل» (تكوين ١٣: ٣١). (انظر أيضًا تكوين ٧: ٣٥، تثنية ٩: ٥). "أ.هـ.

وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ":

"إيل (EL): وأكثر الألفاظ شيوعاً في اللغات السامية، للدلالة على الله، هي كلمة "إيل" التي تمثلها الكلمة البابلية "إلو" (ilu)، والكلمة العربية "الله".

ويستخدم هذا اللفظ في جميع أجزاء العهد القديم، ولكنه يرد في سفر أيوب وفي المزامير أكثر من سائر الأسفار، وقلما يستخدم في الأسفار التاريخية، ولا يرد إطلاقاً في سفر اللاويين، ومن المحتمل أن يكون مشتقاً من "أول" (ul) أي "القوي" أو "المتقدم"، والتي جاء منها -كما سبق القول- "إيل" أي "الكبش" لأنه يسير في مقدمة القطيع، أو من "إلاه" أي البلوطة الضخمة

الشامخة، ويوجد هذا اللفظ مركبا في كثير من الأسماء القديمة، كما يستخدم مثل "إلوهيم" للدلالة على الآلهة الوثنية.^(١) وقد يستخدم مضافا إلى اسم أو صفة للتعبير عن دلالة معينة مثل "إيل عليون" (الله العلي تك ١٤ : ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢)، "وإيل رئي" (تك ١٦ : ١٣). "أ.هـ.

وَالاسْمُ (إِيل) يُكْتَبُ (يِل) فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ؛ كَمَا جَاءَ فِي: "إِسْمَاعِيل" وَ"هَابِيل" وَ"قَابِيل" وَ"جِبْرَائِيل" وَ"مِيكَائِيل" ... الخ.
وَهُنَاكَ أَيْضًا الْاسْمُ "يَاه" الَّذِي يُكْتَبُ "يَا" فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ؛ كَمَا جَاءَ فِي: "زَكَرِيَّا" وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ قَدْ ذَكَرَ، وَ"إِيلِيَّا" وَمَعْنَاهُ: يَا إِلَهِي أَوْ إِلَهِي يَا، وَ"إِرْمِيَا" وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ يُؤَسِّسُ أَوْ يُنْبِئُ، وَ"حَزَقِيَّا" وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ يَقْوَى أَوْ الرَّبُّ قَوِي، وَ"إِسْعِيَا" وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ يُخَلِّصُ، وَ"طُوبِيَّا" وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ طَيِّبٌ ... الخ.



٦. (إِلُوهُ) وَهِيَ بِمَعْنَى: "إِلَه".

وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ":

(إِلُوَاه) وَهِيَ صِيغَةُ الْمَفْرَدِ مِنْ "إِلُوهِيم"، وَيَكَادُ اسْتِخْدَامُهَا يَكُونُ مَقْصُورًا عَلَى الْأَسْفَارِ الشَّعْرِيَّةِ أَوْ التَّعْبِيرَاتِ الشَّعْرِيَّةِ وَبِخَاصَّةِ فِي سَفَرِ أَيُوبَ، فَهُوَ يَتَكَرَّرُ

(١) كَمَا فِي سِفْرِ (الخُرُوجِ ٣٤ : ١٤). وَأَنْظُرْ: "تَفْسِيرُ كَلِمَاتِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ" (ص ٧)

في هذا السفر أكثر من سائر أسفار العهد القديم، وتستخدم الصيغة الآرامية "إلاه" (elah) كثيرا في سفري عزرا ودانيال^(١). "أ.هـ.



٧. (אָדוֹנַי "أدون"، وَجَمَعَهَا אָדוֹנַי "أدوناي"): كَلِمَةُ "أَدُونَاي" Adonai "أسيادي" جَمْعُ "أَدُونِي Adoni" بِمَعْنَى "سَيِّدِي"، وَهُمْ يَسْتَعْدِمُونَ صِيغَةَ الْجَمْعِ لِهَذَا الْاسْمِ Adonai يَقُولُونَ لِلتَّعْظِيمِ، يُتْرَجَمُ عَادَةً: "السَّيِّدُ".

وَيُسْتَعْدَمُ هَذَا الْاسْمُ فِي الْمَحْطُوطَاتِ الْعِبْرِيَّةِ لِلْعَهْدِ الْقَدِيمِ بَدِيلًا عَنْ كَلِمَةِ "يَهُوه" الَّتِي لَمْ يَكُنْ يُسْمَحُ لِلْيَهُودِيِّ أَنْ يَنْطِقَهَا، فَعِنْدَمَا يَصِلُ الْقَارِئُ الْعِبْرَانِيُّ إِلَى كَلِمَةِ "يَهُوه" كَانَ يَنْطِقُهَا بِلَفْظِ "أَدُونَاي"، وَتَظْهَرُ الْكَلِمَةُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي (تَكَ ١٥: ٢ و ٨).

وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ": "وهو أصلا اسم وصفي، أصبح اسما علما من أسماء الله في عبرية ما قبل التاريخ، و يترجم في العربية بلفظ "السيد" أو "الرب" وقد ورد في العهد القديم نحو ٣٠٠ مرة في صيغة الجمع، وحوالي ٢١٥ مرة بصيغة المفرد للبشر.

(١) بَلْ وَرَدَ فِيهِ لَفْظُ الْجَلَالَةِ "الله" بِصُورَتِهِ الْآرَامِيَّةِ.

و"أدوناي" (صيغة الجمع) باعتباره اسماً من أسماء الله يؤكد سيادته (مز ٢: ٤، إش ٧: ٧)، وهو يطابق كلمة "كيرْيوس" في اليونانية في العهد الجديد، وكثيراً ما يرتبط بالاسم "ياه": "السيد الرب" (تك ١٥: ٨، إش ٧: ٧ .. ألخ) وب"إلوهيم": "الرب الهي" (مز ٨٦: ١٢). ويستخدم في النص العبري المسوري، في مخاطبة الله بخشوع ووقار وهيبة، عوضاً عن لفظ "يهوه" الذي لم يكونوا ينطقونه على الإطلاق. وجاء في المزمور المائة والعاشر: "قال الرب "يهوه" لربي (أدوناي) اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطناً لقدميك"^(١)... "أ.هـ.



٨. "صَحْرُ" (وَهِيَ بِالْعِبْرِيَّةِ: "صُور"):

وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي رَفَضَهَا الدُّكْتُورُ / مُحَمَّدُ!! وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ هَذِهِ

(١) نَقُولُ: اسْتَدَلَّ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا النَّصِّ عَلَى اسْتِحَالَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَسِيحُ مِنْ أَيْنَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَ يَعْتَقِدُ الْيَهُودُ؛ فَفِي (مَتَّى ٢٢/٤١-٤٦): "٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٢ «مَاذَا تَنْظُرُونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ دَاوُدَ. ٣ «قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا قَائِلاً: ٤ «قَالَ الرَّبُّ [يَهْوَهُ] لِرَبِّي [أَدُونَاي] اجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أضعَ أعداءَكَ موطناً لِقَدَمَيْكَ؟ ٥ «فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنُهُ؟ ٦ «فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَيِّنَةً.»

الأَسْمَاءُ الوَصْفِيَّةُ المَجَازِيَّةُ تُضْفِي قُوَّةً وَثَرَاءً عَلَى المَعْنَى المُرَادِ.

جَاءَ فِي "دَائِرَةِ المَعَارِفِ الكِتَابِيَّةِ":

"وتتكرر كلمة "الصخر" أو "صخرنا" خمس مرات كلقب من ألقاب الله، في نشيد موسى المذكور في سفر التثنية (٣٢: ٤ و ١٥ و ١٨ و ٣٠ و ٣١)، كما تذكر أيضا في المزامير وفي إشعياء وفي العبارات الشعرية في الأسفار الأخرى، وكذلك في بعض أسماء الأعلام مثل "اليصور" و"صورئيل" الخ. وكثيرا ما تستخدم في الكتاب المقدس هذه الأسماء الوصفية: "صخر"، "حصن"، "ترس"، "نور" ... لما تضيفه هذه الصور المجازية من قوة وثناء على المعنى المراد.

واستخدام أداة التعريف -في أغلب الحالات- يؤيد وجهة النظر بأن المقصود من الكلمة أن تكون لقباً وصفياً، وليست اسماً "لإله الطبيعة". وهذا اللقب "صخر" يعطي معنى أن الله ثابت، راسخ، وطيد، ويستخدم بشكل رائع مضافاً إلى الضمائر مثل "صخرتي" و"صخرتهم" للتعبير عن الثقة اليقينية (مز ٢٨: ١). "أ.هـ.



٩ - "قُدُوس" (وَهِيَ بِالْعِبْرِيَّةِ: "قُدُوش"؛ وَهِيَ غَالِبًا مِنَ الفَرَزِ، فَالفِكْرَةُ الأَصْلِيَّةُ فِي الكَلِمَةِ هِيَ: "الأنفصال" أو "الانعزال").

وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ":

"ويستخدم كثيرا في إشعياء والمزامير أحيانا في الأنبياء الآخرين، وهو اسم مألوف عند إشعياء، حيث يذكر اثنتين وثلاثين مرة في نبوته أكثرها في عبارة "قدوس إسرائيل". وهناك شك في حقيقة المعنى والاشتقاق، ولكن الأرجح هو أنه من "قدس" أي انفصل أو انفرد، ومما له دلالة أن الكلمة تستخدم لكل من الله والإنسان، وعندما تستخدم للدلالة على الله، فإنها تشير إلى:

أ- سموه وانفصاله، فوق كل الكائنات، وتفرده بالنسبة لسائر الآلهة.

ب- علاقته الخاصة بشعبه إسرائيل، الذي خصص نفسه من أجلهم، وهو ما لم يفعله لأمم أخرى. "أ.هـ.



١٠. "العَزِيزُ" (وَهِيَ بِالْعِزِّيَّةِ: "أَبِيرُ")؛ وَهِيَ تُفِيدُ مَعْنَى "الْقُدْرَةُ" أَوْ "الْقُوَّةُ" كَمَا فِي (مَزْمُور ١٣٢: ١، إِشْعِيَاء ٣٣: ٢١، ٤٩: ٢٦، ٦٠: ١٦)، وَهِيَ كَلِمَةٌ قَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْأَشْخَاصِ وَالْحَيَوَانَاتِ عِنْدَمَا يَهْدَفُ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى إِضْفَاءِ صِفَةِ الْقُوَّةِ عَلَى مَا يُرِيدُ وَصِفَهُ (انظُرْ؛ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ: إِشْعِيَاء ٣٤: ٧، مَزْمُور ٢١: ٣٣، ٦٠: ١٦ و ٤٩: ٢٦). وَلَكِنْ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ عَمَدَ كَتَبَةِ التَّوْرَةِ إِلَى تَضْعِيفِ حَرْفِ الْبَاءِ فِي الْكَلِمَةِ؛ لِتُصْبِحَ: "أَبِيرُ" عِنْدَ الْإِشَارَةِ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَدْ وَصَفَ يَعْقُوبُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ "عَزِيزُ" (تكوين ٤٩: ٢٤)

وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ":

"وهو يرتبط دائما بإسرائيل أو يعقوب والمعنى الأصلي للكلمة العبرية، يحمل معنى القوة، منه تشتق كلمة "إبر" (ebher) أي "جناح قوى" (إش ٤٠: ٣١)، كما يستخدم "النسر" مجازيا في الإشارة إلى الله (ث ٣٢: ١١) ويستخدم يعقوب هذا الاسم في بركته لأولاده (تك ٤٩: ٢٤)، كما يستخدم في الصلاة من أجل القدس (مز ١٣٢: ٢ و ٥)، وفي إشعياء (١: ٢٤، ٤٩: ٢٦، ٦٠: ١٦) للتعبير عن تأكيد القوة الإلهية في نصرته المظلومين في إسرائيل (إش ١: ٢٤)، أو من أجل إسرائيل ضد ظالمهم. ونلاحظ أن يعقوب نفسه هو أول من استخدم هذا الاسم." أ.هـ.



١١. "جَبَّارٌ" (وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ: "جَبور"): يُطْلَقُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى اللَّهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ "الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ"^(١)؛ كَمَا جَاءَ فِي مَزْمُورِ دَاوُدَ عَنِ الدُّخُولِ الظَّافِرِ "تَابُوتِ

(١) بِخِلَافِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَعْنَى: جَابِرٌ كَسَّرَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ.

فَالْجَبَّارُ: الَّذِي يَجْبُرُ وَيُصْلِحُ الضَّعِيفَ وَكُلَّ قَلْبٍ مُنْكَسِرٍ لِأَجْلِهِ، فَهُوَ الَّذِي يَفِيضُ نِعْمَتَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَيَسْطُطُّ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَهُ، فَيَجْبُرُ كَسْرَهُمْ، وَيَسُدُّ عَوْرَتَهُمْ. وَيَجْبُرُ جَبْرًا خَاصًّا قُلُوبَ الْخَاصِعِينَ لِعَظَمَتِهِ، وَقُلُوبَ الْمُحِبِّينَ بِمَا يَفِيضُ عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ كَرَامَاتِهِ وَأَصْنَافِ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ الْإِيمَانِيَّةِ. ...

العَهْدِ" (مز ٢٤ : ٨)، وَكَذَلِكَ فِي الصُّورَةِ الْمَجَازِيَّةِ (مز ٤٥ : ٣).

كَمَا يُذَكِّرُ الْأِسْمُ مُنْفَرِدًا أَوْ مُرْتَبَطًا بِـ "إِيل" (وَيُتْرَجَمُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: "إِلَهَا قَدِيرًا" أَي: جَبَّارًا) (إش ٩ : ٦، إِرْمِيَا ٣٢ : ١٨)، وَأَحْيَانًا مَعَ "يَاه" (إش ٤٢ : ١٣). "أ.هـ.



١٢. "الصَّدِيقُ (أَي: الْبَارُّ):

وَيَتَكَرَّرُ الْحَدِيثُ كَثِيرًا عَنْ بَرِّهِ، حَتَّى أَنْ الْكَلِمَةَ تَتَحَوَّلُ مِنْ (صِفَةٍ) إِلَى (اسْمٍ عَاطِفٍ)، فَهُوَ يُدْعَى "بَارًّا" (صَدِيقًا)، أَوْ "الْبَارُّ". وَالْكََلِمَةُ "صَدِيقٌ" كَثِيرًا مَا تُكْتَبُ بِلَفْظِهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ أَوْ تُتْرَجَمُ إِلَى "الْبَارُّ" مَعَ أَنَّهَا تُعْتَبَرُ لِقَبًا مِنْ أَلْقَابِ اللَّهِ؛ مِثْلُ: "عَلِيُونَ" وَ"قُدُوسٌ".

وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ "صَدَقَ"، هِيَ نَفْسُ الْكَلِمَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَفْظًا وَمَعْنَى، فَهِيَ تُدَلُّ عَلَى الصِّدْقِ وَالْحَقِّ وَالْأَمَانَةِ، وَتُسْتَعْتَمَدُ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ أَمَانَةِ اللَّهِ (إش ٤١ : ١٠، ٤٢ : ٦، انْظُرْ أَيْضًا: هُوشَعَ ٢ : ١٩). وَهِيَ قَدْ تَرَدَّدَتْ بِمُفْرَدِهَا "صَدِيقٌ" (تَثْنًا) مَعَ "الرَّبِّ" (مز ١١٦ : ٥) أَوْ مَعَ "إِلُوهِيمِ" فِي "اللَّهُ الْبَارُّ" (مز ٧ : ٩)، وَكَثِيرًا مَا تَرَدَّدَتْ مَعَ "الرَّبِّ": "الرَّبُّ صَدِيقٌ" (مز ١٢٩ : ٤.. الخ) وَفِي سِفْرِ الْخُرُوجِ (٩ : ٢٧) يَعْتَرَفُ فِرْعَوْنُ بِخَطِيئَتِهِ نَحْوَ اللَّهِ؛ وَيَقُولُ عَنْهُ: "الرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ" (الصَّدِيقُ) بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ. (رَاجِعْ: "دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ")



١٣. الغُيُورِ (وَهِيَ بِالْعَبْرِيَّةِ: "كَانَا")؛ وَيَرِدُ كَثِيرًا فِي أَسْفَارِ مُوسَى الْخُمْسَةِ، وَبِخَاصَّةٍ فِي الْمَرَّاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا الْوَصَايَا الْعَشْرُ (خر ٢٠: ٥، ٣٤: ١٤، تث ٥: ٩)، فَيَقَالُ عَنِ اللَّهِ إِنَّهُ "غُيُورٌ" وَبِخَاصَّةٍ فِي: "لَأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غُيُورٌ، إِلَهٌ غُيُورٌ هُوَ" (خر ٣٤: ١٤). وَلَكِنَّ الْكَلِمَةَ لَا تَحْمِلُ الْمَعْنَى الشَّرِيرَ لِلْغَيْرَةِ، وَلَكِنَّهَا تُشِيرُ إِلَى الْغَيْرَةِ الصَّالِحَةِ، غَيْرَةُ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ وَمَجْدِهِ (إش ٩: ٧) "غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ"، وَأَيْضًا (زَكَرِيَّا ١: ١٤، ٨: ٢).

(رَاجِعْ: "دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْكِتَابِيَّةِ")



١٤. الْإِلَهَ الْأَبَدِيُّ (السَّرْمَدِيُّ) (وَهُوَ فِي الْعَبْرِيَّةِ "إِيلُ عُولَامٌ") كَمَا فِي (تَكْوِينِ ٣٣: ٢١)، (إِسْعِيَاءَ ٤٠: ٢٨، ٤١: ٤، ٤٨: ١٢).



← وَهُنَاكَ أَسْمَاءٌ أُخْرَى؛ مِثْلُ:

"بَعْلُ بَرِيث" (رَبُّ الْعَهْدِ)، وَ"إِيلُ بَرِيث" (إِلَهُ الْعَهْدِ).

وَمِثْلُ: "مَلِكٌ" وَ"مُشْتَرِعٌ" وَ"قَاضٍ" وَ"مَلْبَأٌ" وَ"مُنْقَذٌ" وَ"رَاعٌ".

...الخ.

انظُرْ: "عِلْمُ اللَّاهُوتِ النَّظَامِيِّ" تَأْلِيفُ: الْقِسِّ / جِيمْسِ أَنْسِ، رَاجِعُهُ وَنَقَّحَهُ وَأَصَافَ إِلَيْهِ: الْقِسِّ / مَنِيْسِ عَبْدُ النُّورِ.



← وفي "العهد الجديد":

"ثيوس θεός، theh' - os [ثيوس] وهو أكثر الأسماء استخدماً في
"العهد الجديد"، إذ يُذكر أكثر من ألف مرة، ويُقابل "إيل" و"إلوهيم"
وغيرهما في "العهد القديم"، ويترجم إلى الإنجليزِيَّة "God".

فقد أخرج بولس النَّصَارَى مِنْ عِبَادَةِ "الله" إلى اسم كَبِيرِ الْإِلَهَةِ عِنْدَ الرُّومَانِ
الْوَثْنِيِّينَ الْمَسْمَى "زِيوس"، ورَمَزَهُ الْكُوكَبُ "جُوبِيْتَر" (المُشْتَرَى).

ويبدو ذلك من عَقَائِدِ الرُّومَانِ الْوَثْنِيِّينَ وَتَفْكِيرِهِمُ الْعَقِيمِ؛ فَعِنْدَمَا رَأَوْا
"بَرْنَابَا" مَعَ "بُولُس" يُبَشِّرَانِ حَسِبُوا أَنَّ بَرْنَابَا هُوَ زِيوس أَوْ جُوبِيْتَر، وَحَسِبُوا
أَنَّ بُولُسَ هُوَ «هَرْمَس»؛ "فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْس» وَبُولُسَ «هَرْمَس» إِذْ كَانَ
هُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْكَلَامِ." (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٤ : ١٢)، وَهَكَذَا ظَنُّوا أَنَّ "بَرْنَابَا" هُوَ
كَبِيرُ الْإِلَهَةِ هُدُوئِهِ وَوَقَارِهِ، وَأَنَّ بُولُسَ تَابِعُهُ وَالْمُتَكَلِّمُ بِاسْمِهِ.

فَالْكَلِمَةُ الَّتِي يُبْرِجُونَهَا "الله" الَّتِي تَمَلَأُ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ أَصْلُهَا هُوَ θεός؛
وَتُنطَقُ theh' - os (ثيوس)، وَأَسْمَاءُ الْأَعْلَامِ لَا تُتْرَجَمُ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ؛
فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ كِتَابُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَكَبِيرُهُمْ بُولُسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ زِيوس أَوْ زَفْس أَوْ
جُوبِيْتَرُ ذَاكَ الْإِلَهَ الْوَثْنِيِّ؟ وَمَاذَا لَمْ تُنْقَلْ كَمَا كَتَبُوهَا "زِيوس"؟

نعم! "ثيوس θεός، theh' - os" لَفْظَةٌ يُونَانِيَّةٌ تَعْنِي "إِلَه" .. وَلَكِنْ
"زِيوس" هُوَ "ثيوس"؛ نَفْسُ اللَّفْظَةِ وَنَفْسُ الْإِلَهِ، فَهَلْ هَذَا مُجَرَّدُ صُدْفَةٍ!!؟

وَيُسْتَحَدَمُ هَذَا الْاسْمُ مِثْلَ "إِلُوهِيم" لِلْإِلَهَةِ الْوَتْنِيَّةِ، فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا تَعْنِي بِالضَّرُورَةِ اللَّهَ الْمَعْبُودَ بِحَقِّ، طَبَقًا لِللَّاتِي (مُقَارَنَةً بَيْنَ طَبَعَةِ الْفَانْدَايِك، وَالطَّبَعَةِ الْيُونَانِيَّةِ gnt / v Greek New Testament W/Variants):

✠ (يُوحَنَّا ١٠: ٣٤): "أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟»".

απεκριθη αυτοις ^Aο ^{TSB}ο ιησους ουκ εστιν γεγραμμενον εν τω νομω υμων ^Aοτι εγω ειπα θεοι εστε

فَالنَّصُّ هُنَا يَسْتَعْمَلُ نَفْسَ الْكَلِمَةِ الْيُونَانِيَّةِ (ثِيُوس) فِي حَقِّ الْقُضَاةِ قَدِيمًا.

✠ (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٧: ٤٠): "قَائِلِينَ لِهَارُونَ: اَعْمَلْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُ أَمَامَنَا لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ".

ΕΙΠΟΝΤΕΣ ΤΩ ΣΑΡΩΝ ΠΟΙΗΣΟΝ ΗΜΙΝ ΘΕΟΥΣ ΟΙ ΠΡΟΠΟΡΕΥΣΟΝΤΑΙ ΗΜΩΝ Ο ΓΑΡ ΑΜΩΥΣΗΣ ΜΩΣΗΣ ΟΥΤΟΣ ΟΣ ΕΞΗΓΑΓΕΝ ΗΜΑΣ ΕΚ ΓΗΣ ΑΙΓΥΠΤΟΥ ΟΥΚ ΟΙΔΑΜΕΝ ΤΙ ΑΕΓΕΝΕΤΟ ΓΕΓΟΝΕΝ ΑΥΤΩ

نَفْسُ الْكَلِمَةِ هُنَا بِمَعْنَى "آلِهَةٌ".

✠ (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٧: ٤٣): "بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مُوَلُوكَ وَنَجَمَ إِلَهُكُمْ رَمْفَانَ التَّمَائِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَسْجُدُوا لَهَا. فَانْقُلُوكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ".

και ανελαβετε την σκηνην του μολοχ και το αστρον του θεου υμων υμων ραιφαν ρεμφαν τους τυπους

ΟΥΣ ΕΠΟΙΗΣΑΤΕ ΠΡΟΣΚΥΝΕΙΝ ΑΥΤΟΙΣ ΚΑΙ ΜΕΤΟΙΚΙΩ ΗΜΑΣ
ΕΠΕΚΕΙΝΑ ΒΑΒΥΛΩΝΟΣ

إِلَهُ الْوَتَنِيِّينَ هُنَا هُوَ أَيْضًا (ثِيؤُس)؛ نَفْسُ اللَّفْظَةِ.

﴿أَعْمَالُ الرَّسُلِ ۱۴ : ۱۱﴾: "فَالْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ

بِلُغَةٍ لِيَكَاوِنِيَّةَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْآلِهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا».

ΟΙ ΑΤΕ ΔΕ ΟΧΛΟΙ ΙΔΟΝΤΕΣ Ο ΕΠΟΙΗΣΕΝ ΠΑΥΛΟΣ ΕΠΗΡΑΝ
ΤΗΝ ΦΩΝΗΝ ΑΥΤΩΝ ΛΥΚΑΟΝΙΣΤΙ ΛΕΓΟΝΤΕΣ ΟΙ ΘΕΟΙ
ΟΜΟΙΩΘΕΝΤΕΣ ΑΝΘΡΩΠΟΙΣ ΚΑΤΕΒΗΣΑΝ ΠΡΟΣ ΗΜΑΣ

وَهُنَا أَيْضًا نَجِدُ أَنَّ نَفْسَ الْكَلِمَةِ الْيُونَانِيَّةِ اسْتُعْمِلَتْ فِي حَقِّ بُولُسِ.

﴿أَعْمَالُ الرَّسُلِ ۱۹ : ۲۶﴾: "وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَفْسَسِ

فَقَطْ بَلْ مِنْ جَمِيعِ أَسِيَّا تَقْرِيْبًا اسْتَمَالَ وَأَزَاغَ بُولُسُ هَذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَائِلًا: إِنَّ الَّتِي
تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي لَيْسَتْ آلِهَةً".

ΚΑΙ ΘΕΩΡΕΙΤΕ ΚΑΙ ΑΚΟΥΕΤΕ ΟΤΙ ΟΥ ΜΟΝΟΝ ΕΦΕΣΟΥ
ΑΛΛΑ ΣΧΕΔΟΝ ΠΑΣΗΣ ΤΗΣ ΑΣΙΑΣ Ο ΠΑΥΛΟΣ ΟΥΤΟΣ
ΠΕΙΣΑΣ ΜΕΤΕΩΣΤΗΣΕΝ ΙΚΑΝΟΝ ΟΧΛΟΝ ΛΕΓΩΝ ΟΤΙ ΟΥΚ
ΕΙΣΙΝ ΘΕΟΙ ΟΙ ΔΙΑ ΧΕΙΡΩΝ ΓΙΝΟΜΕΝΟΙ

وَهُنَا أَيْضًا نَجِدُ أَنَّ نَفْسَ الْكَلِمَةِ الْيُونَانِيَّةِ اسْتُعْمِلَتْ مَعَ الْأَصْنَامِ.

﴿كُورِنْΘُوسِ الثَّانِيَةِ ۴ : ۴﴾: "الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَدْهَانَ

غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضِيَّ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ".

ΕΝ ΟΙΣ Ο ΘΕΟΣ ΤΟΥ ΑΙΩΝΟΣ ΤΟΥΤΟΥ ΕΤΥΦΛΩΣΕΝ ΤΑ
ΝΟΗΜΑΤΑ ΤΩΝ ΑΠΙΣΤΩΝ ΕΙΣ ΤΟ ΜΗ ΑΥΓΑΣΑΙ ΑΥΤΟΙΣ ΤΟΝ

ΦΩΤΙΣΜΟΝ ΤΟΥ ΕΥΑΓΓΕΛΙΟΥ ΤΗΣ ΔΟΞΗΣ ΤΟΥ ΧΡΙΣΤΟΥ
ΟΣ ΕΣΤΙΝ ΕΙΚΩΝ ΤΟΥ ΘΕΟΥ

فِي هَذَا الْمَثَلِ نَجِدُ أَيْضًا أَنَّ نَفْسَ الْكَلِمَةِ الْيُونَانِيَّةِ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
الشَّيْطَانِ.

وَمِنْ الْعَجِيبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ: "إِلَهٌ هَذَا الدَّهْرِ"؛ فَمَاذَا عَنِ
"الله"!!!!



← وَأَيْضًا "كَيْرِيُوسُ" [و"دسبوتس"] بِمَعْنَى: "رَبِّ"؛ جَاءَ فِي "دَائِرَةِ
المَعَارِفِ الكِتَابِيَّةِ":

"(كيريوس) (الرب): كما تستخدم أيضا كلمة "دسبوتس" اليونانية خمس
مرات في العهد الجديد، وترجم "السيد أو الرب" (لو ٢: ٢٩، أع ٤: ٢٤، ٢
بط ٢: ١٠، يهوذا ٤، رؤ ٦: ١٠) وفي كل حالة من هذه الحالات، نجد التأكيد
الواضح على السيادة، فهي تقابل كلمة "أدون" في العهد القديم. أما كلمة
اليونانية الأكثر استخدامًا والتي تترجم "الرب" فهي "كيريوس" التي يقابلها
في العبرية "ياه" و"أدوناي". وترد أكثر من ٦٠٠ مرة في العهد الجديد، وقد
استخدمتها الترجمة السبعينية للكلمتين "يهوه" و"أدوناي"، ولذلك فكل
الاقتراسات من العهد القديم التي يذكر فيها هذان الاسمان، فإنها يترجمان إلى
"كيريوس" أ.هـ.



﴿ و"مَلِكِ الدُّهُورِ" (١ تي ١: ١٧)، و"مَلِكِ المُلُوكِ" (١ تي ٦: ١٥)، و"مَلِكِ المُلُوكِ وَرَبِّ الأَرْبَابِ" (رؤ ١٧: ١٤، ١٦: ١٩)، و"العَزِيزِ" (١ تي ٦: ١٥)، و"سَيِّدِكُمْ" (أف ٦: ٩، ٢ بط ٢: مُتَرْجِمَةٌ "الرَّبِّ" رؤ ٦: ١٠)، و"الرَّاعِي" و"الأُسْقُفِ" (١ بط ٢: ٢٥).

وَهَذَا بِخِلَافِ: "الأب" كَمَا فِي الصَّلَاةِ الرَّبَّائِيَّةِ وَأَمَاكِينِ أُخْرَى (مت ٦: ٩، ١١: ٢٥، يو ١٧: ٢٥، ٢ كو ٦: ١٨). (رَاجِعْ: "دَائِرَةُ المَعَارِفِ الكِتَابِيَّةِ")



مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءَ [مَا عَدَا (الأب)] يُطْلَقُهَا النِّصَارَى عَلَى المَسِيحِ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ بَأَنَّهُ "اللهُ" مَتَجَسِّدًا؛ أَي: فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ، تَعَالَى اللهُ عَن مَّا يَقُولُونَ!!



وَجَاءَ فِي "دَائِرَةِ المَعَارِفِ الكِتَابِيَّةِ":

"اللهُ وهو فِي العبرية: "الوهِيم، إيل، عليون، شداي، يهوه" وفي اليونانية "ثيوس".

الأسماء الوصفية: لتمييز "إله إسرائيل"^(١) باعتباره أسمى عن كل الآخرين المدعويين آلهة، كثيرا ما تضاف ألقاب وصفية. ف"إيل عليون" يشير إلى إله إسرائيل كالأعلى بين الآلهة (تك ١٤: ١٨-٢٠)، وهكذا "ياه عليون" الرب العلي (مز ٧: ١٧) و"عليون" (العلي) فقط يتكرر كثيرا في المزامير وفي إشعياء (١٤: ١٤).

إيل شداي فقط، مصطلح يترجم بناء على تقليد قديم "الله القدير" ولكن اشتقاقه ومعناه غير معروفين تماما. [تَبَّهْ!!!]

وهناك أسلوب آخر للدلالة على الله، وذلك عن طريق علاقته بعباديه، كإله إبراهيم وإسحق ويعقوب (تك ٢٤: ١٢، خر ٣: ٦)، وإله سام (تك ٩: ٢٦)، وإله العبرانيين (خر ٣: ١٨، إله إسرائيل ٣٣: ٢٠).

وقد استخدمت بعض الأسماء للتعبير عن قوة الله وعظمته، وهي "صخر" (ث ٣٢: ١٨، إش ٣٠: ٢٩) و"العزير" (تك ٤٩: ٢٤، إش ١: ٢٤، مز ١٣٢: ٢) و"الملك" و"السيد" (أو المولى) و"سيدي" (خر ٢٣: ١٧، إش ١٠: ١٦ و ٣٣، تك ١٨: ٢٧، إش ٦: ١) وكذلك "بعل" أي "المالك" أو

(١) لَأَحِظُ الْعُنْصُرِيَّةَ الْبَيْضَةَ الَّتِي تَطْفُحُ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْاسْمِ!

"السيد"^(١) حيث أنه يظهر في بعض أسماء الاعلام العبرية مثل يربعل وأشبعل.

وهذه الأسماء الأخيرة تصف الله كالسيد الذي يقف الإنسان منه في موقف الخادم ولكن بطل استعمالها عندما نشأت الحاجة إلى تمييز عبادة الله عن عبادة آلهة الأمم المجاورة^(٢).

وهناك مصطلح له معنى غير معروف تماما هو يهوه صباءوت (رب الجنود) أو "إلوهيم صباءوت" (أو إله الجنود) وفي المفهوم العبري قد تعنى الكلمة جيشه من الرجال أو الكواكب والملائكة فهما معا أو كل منهما على انفراد "جند السماء"، وقد كان رب الجنود في الأزمنة المبكرة يعنى "إله الحرب" الذي قاد جيوش إسرائيل (١ صم ٤: ٤، ٢ صم ٧: ٨)، وفي (١ صم ١٧: ٤٥) يقابل هذا اللقب "إله صفوف (جيوش) إسرائيل"، ولذلك فإن كل إسرائيل يطلق عليهم "أجناد الرب" (خر ١٢: ٤١)، وفي الأنبياء حيث أصبح "رب الجنود" هو الاسم الشائع الاستعمال، فإنه يشير إلى جميع أشكال قوة الله وعظمته الطبيعية والأدبية (كما في إش ٢: ١٢، ٦: ٣ و ٥، ١٠: ٢٣ و ٣٣)، وهو يظهر جنبا إلى جنب معها اللقب المميز الذي يستخدمه إشعيا "قدوس إسرائيل" (اش ٥:

(١) تَنَبَّهَ إِلَى أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ (الْبَعْل) هُوَ اسْمُ إِلَهِ الْوَثْنِيِّينَ الَّذِينَ عَاشَ بَيْنَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَعَبَدُوا فِي فِتْرَاتٍ مِنْ تَارِيخِهِمْ هَذَا الْبَعْلُ! وَجَمَعَهَا: "بَعْلِيم" وَهُوَ إِلَهُ الْكَنْعَانِيِّينَ.

(٢) وَهَذَا اعْتِرَافٌ بِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ اسْمٌ لِإِلَهِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْوَثْنِيِّينَ.

١٦ و ٢٤) ومن هنا جاء الاعتقاد بأنه يشير إلى أجناد السماء، وهو في الواقع يستخدم اسم علم في الأنبياء، وقد يكون معناه الأصلي قد نسي أو سقط، ولكن لا يستتبع ذلك أن دلالة خاصة جديدة كانت مرتبطة بالكلمة "جنود" والمعنى العام للمصطلح كله تعبر عنه الترجمة السبعينية "الرب كلي القدرة". "أ.هـ.
[فَتَنَّبَهُ إِلَى تَلَاْعِبِهِمْ فِي التَّرْجَمَاتِ !!!]

